اللجنة الرباعية تنتقد اسرائيل لقتلها مدنيين فلسطينيين

■ الشونة (الاردن)، القدس المحتلة، غزة - أ ف ب، رويترز - انتقد اعضاء اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط امس في الشونة (الاردن) اسرائيل لتسببها في مقتل مدنيين فلسطينيين خلال عمليات ضد قادة مجموعات تشن هجمات على الاسرائيليين، داعين الى وقف دورة العنف.

وقال بيان تلاه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان اللجنة الرباعية «تعبر عن قلقها العميق من العمليات العسكرية الاسرائيلية التي أدت الى مقتل فلسطينيين ابرياء وغيرهم من المدنيين». واضاف ان «مثل هذه الاعمال لا تعزز الامن وتضر بالثقة وبآفاق التعاون».

وأكد ان اللجنة الرباعية «تعترف بحق اسرائيل في الدفاع عن النفس في مواجهة هجمات ارهابية على مواطنيها» لكنها «تدعو الحكومة الاسرائيلية الى احترام القانون الانساني الدولي وتبذل اقصى جهودها لتجنب التسبب باضرار للمدنيين». ودعا انان الجانبين الى وقف «دوامة العنف والعنف المضاد والانتقام».

وكان الامين العام للأمم المتحدة يتحدث في ختام محادثات مع ممثلي الاعضاء الآخرين في اللجنة الرباعية أي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا.

وقال انان: «اعتقد اننا متفقون على ان التقدم على طريق خريطة الطريق يتطلب تصميماً وقرارات شجاعة من الجانبين».

ودعا السلطة الفلسطينية الى «بذل كل الجهود الممكنة لتوقف فورا نشاطات الافراد والمجموعات التي تخطط وترتكب هجمات ارهابية ضد الاسرائيليين»، لكنه رأى ان «من الواضح ان الفلسطينيين لا يستطيعون مكافحة الارهاب وانهاء العنف من دون تعاون اسرائيلي فعال»، مؤكدا ضرورة ان «تبذل اسرائيل كل جهد ممكن لدعم الحكومة الفلسطينية واتخاذ اجراءات فوراً لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني».

وبعدما أنهى انان قراءة البيان، قال: «علينا ان نعالج القضايا الامنية والانسانية والسياسية في وقت واحد. انني ادعو الاسرائيليين الى الامتناع عن استخدام القوة بشكل غير متوازن في المناطق المدنية وعن عمليات هدم المنازل او القتل خارج اطار القضاء».

وحذر انان من انه «اذا لم يشعر الفلسطينيون بتغيير ايجابي في حياتهم اليومية بما في ذلك ما يتعلق بحرية تحركهم وتجميد النشاطات الاستيطانية واستئناف النشاط الاقتصادي، فإنني اخشى ان لا يكون هناك تأييد عام كاف لدعم سلام دائم».

واضاف: «في الوقت نفسه، يجب الا توفر السلطة الفلسطينية جهداً لانهاء كل اعمال الارهاب ضد الاسرائيليين في كل مكان. الارهاب ليس سيئا على الصعيد الاخلاقي فقط، بل هو غير مثمر لهدفنا المشترك وهو انهاء الاحتلال الذي بدأ في ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية والاعتراف الشامل بدولة اسرائيل ودولة فلسطين تعيشان جنباً إلى جنب».

اميركا قلقة لاغتيال القواسمي

وصرح وزير الخارجية الاميركي كولن باول امس في الشونة بأن الولايات المتحدة قلقة بعد قيام اسرائيل بقتل ناشط فلسطيني لكنها لا تريد ان يؤثر الحادث على الجهود التي تبذل لتحقيق تقدم في «خريطة الطريق».

وقال باول رداً على سؤال للصحافيين عن اغتيال المسؤول المحلي لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الخليل السبت: «اشعر بالأسف لوقوع حادث جديد يمكن ان يعرقل التقدم».

وأكد باول الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مع ممثلي الأطراف الآخرين الاعضاء في اللجنة الرباعية، مجددا موقف واشنطن التي ترى ان عملاً من هذا النوع مبرر اذا كانت اسرائيل تملك معلومات تفيد ان الناشط كان يخطط لعمليات وشيكة. واضاف: «يمكننا ان نفهم الوضع عندما يكون هناك خطر مباشر يجب معالجته (...) لكن أي شيء خارج هذا التعريف يجب ان ينظر اليه في ضوء انعكاساته على قدرتنا على التقدم».

وقال باول: «يؤسفني ان نجد انفسنا ثانية محاصرين بين ذاك العمل وذاك العمل المضاد... بين الاستفزاز والرد على الاستفزاز». وتابع انه «أمر يثير القلق»، مضيفاً بسرعة انه يجب الا يسمح للقتل بتعقيد خطة السلام التي ما زالت هشة.

وأكد باول ان «من المهم لنا ان نبقى ملتزمين السير قدماً وتذكير الأطراف بالتزاماتها في العقبة» في اشارة الى القمة التي عقدت في الرابع من حزيران (يونيو) وأعلن فيها رئيسا الوزراء الاسرائيلي اريل شارون والفلسطيني محمود عباس عزمهما على مواصلة المراحل التي تنص عليها الخطة. وزاد: «لا يمكن ان نسمح لانفسنا بالتوقف او ان نسمح لهذه العملية بالتوقف بسبب هذه الحوادث»، مؤكداً أن «علينا مواصلة التحرك الى الامام».

اسرائيل ترفض الانتقادات

ورفضت اسرائيل امس الانتقادات التي وجهتها لها اللجنة الرباعية خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في الشونة، والتي انصبت على مقتل مدنيين فلسطينيين في عمليات الاغتيال التي تنفذها اسرائيل ضد قادة فصائل فلسطينية مسلحة.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه: «اننا نرفض هذه الانتقادات لأن على اعضاء اللجنة الرباعية لا سيما الاوروبيين ان يعلموا ان الارهاب يؤدي ايضاً إلى وقوع ضحايا ابرياء في الجانب الاسرائيلي، والاحرى بهم ان يضغطوا على السلطة الفلسطينية لتتخذ قرارا بشأن مكافحة الارهاب». واضاف المسؤول: «طالما لم تشن الحكومة الفلسطينية الحرب على الارهاب، فإننا سنكون مضطرين للقيام بذلك للدفاع عن حياة الاسرائيليين».

ورفض المسؤول الاسرائيلي ايضاً الانتقادات التي وجهت اسرائيل بسبب مقتل عبدالله القواسمي أحد قادة الجناح العسكري لـ«حماس» في الضفة الغربية السبت على يد وحدة عسكرية اسرائيلية. وقال المسؤول: «انه قاتل جماعي مسؤول عن عمليات اودت بحياة ٣٥ اسرائيلياً».

ابو ردينة: اسرائيل تتهرب

ودعت السلطة الفلسطينية امس اللجنة الرباعية الى ارغام اسرائيل على تنفيذ «خريطة الطريق»، معتبرة ان رفض اسرائيل لانتقادات اللجنة لها بقتل مدنيين فلسطينيين يدل على «تهربها» من تنفيذ الخطة.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية «تطالب اللجنة الرباعية بدور حقيقي وفاعل للاشراف على تنفيذ خريطة الطريق لأن اسرائيل تحاول التهرب منها». وشدد على ضرورة اتخاذ اللجنة الرباعية موقفاً جماعياً «لاجبار الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ خريطة الطريق بوجود مراقبين دوليين».

واعتبر ابو ردينة الرفض الاسرائيلي لانتقادات اللجنة الرباعية بشأن قتل مدنيين فلسطينيين في عملياتها «دليل جديد على ان اسرائيل لا تريد تنفيذ خريطة الطريق».

حكومة شارون تعطي الفلسطينيين "مهلة تنظيم" وعمرو يطالب بضمانات

تفاؤل إسرائيلي وفلسطيني باتفاق وشيك على تسليم السلطات الأمنية في قطاع غزة وبيت لحم

□ *الناصرة - أسعد تلحمي*

■ أعربت محافل سياسية اسرائيلية عن ثقتها بأن اتفاقاً بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية يقضي بتسليم الفلسطينيين المسؤولية الأمنية عن قطاع غزة وبيت لحم سيبرم الاسبوع الجاري، مستبعدة ان يؤثر اغتيال المسؤول العسكري في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عبدالله القواسمي، وتوعد اسرائيل بالمزيد من عمليات تصفية «القنابل الموقوتة»، في قرار الحكومة الفلسطينية بهذا الصدد.

وابدى الجانب الفلسطيني تفاؤلا مماثلا ازاء فرص التوصل الى اتفاق، وقال وزير الاعلام نبيل عمرو لوكالة «فرانس برس»: «سنواصل العمل مع الاميركيين واسرائيل من اجل التوصل الى اتفاق، ومن المحتمل جداً ان ننجح في ظل هذه الظروف»، مضيفا: «اننا نحتاج الى ضمانات من الولايات المتحدة واسرائيل بأن عمليات الاغتيال والاعتقالات ستتوقف وبأن اسرائيل ستفرج عن المعتقلين الفلسطينيين».

وكان الوزير الفلسطيني يرد على تصريحات ادلى بها وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم في ختام اجتماع مع نظيره الاردني مروان المعشر على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في الاردن، وقال فيها ان «اسرائيل مستعدة للانسحاب من غزة وبيت لحم ويعود للفلسطينيين ان يقرروا ما اذا كانوا مستعدين لتولي مسؤولية الأراضي»، مضيفاً: «نحن قريبون الآن من التوصل الى اتفاق، انها المرحلة الاولى في اتجاه المستقبل».

وعزت المحافل الاسرائيلية القبول الفلسطيني المتوقع للإملاء الاسرائيلي الملح بتولي المهمات الأمنية في المناطق التي ينسحب منها جيش الاحتلال الى الضغوط الاميركية الهائلة على رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووزيره لشؤون الأمن محمد دحلان، وإلى ضغوط مماثلة تمارسها مصر وأوروبا على حركة «حماس»، فضلاً عن خشية قادة الحركة على حياتهم في اعقاب عمليات الاغتيال التي نفذتها اسرائيل في الأيام الأخيرة، ما يعزز التوقعات الاسرائيلية بإحراز تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين في القضية الأمنية واستئناف الحديث عن لقاء أمني آخر بين دحلان ومنسق شؤون الاحتلال عاموس غلعاد «قريباً جداً».

تفاصيل اتفاق الانسحاب

وأفادت مصادر صحافية متطابقة ان اسرائيل وافقت، بعد تدخل اميركي، على منح الحكومة الفلسطينية «فترة تنظيم» تمتد من ثلاثة الى ستة اسابيع، مع تسلمها المسؤولية الأمنية عن القطاع وبيت لحم وربما مدينة اخرى في الضفة الغربية، الى حين ان تتدبر أمورها لتباشر العمل بعدها على إحباط الهجمات المسلحة ومنع اطلاق قذائف «القسام» على بلدات اسرائيلية وتفكيك البنى التحتية للفصائل الفلسطينية المسلحة وجمع الأسلحة غير القانونية.

"فترة التنظيم"

وكتبت صحيفة «هآرتس» ان الاتفاق يقضي بامتناع اسرائيل، خلال اسابيع «فترة التنظيم» عن القيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية من شأنها زعزعة سلطة أبو مازن، والكف عن اغتيال ناشطين فلسطينيين باستثناء ما درجت على تسميتهم «قنابل موقوتة» والتي تلقت في شأنهم ضوءاً أخضر من وزير الخارجية الاميركي كولن باول «كان غاية في الوضوح». وبحسب الصحيفة، فإنه في حال توافرت معلومات استخبارية لدى اسرائيل عن نية ناشطين تنفيذ عمليات استشهادية أو هجمات عدائية تندرج في اطار «القنابل الموقوتة»، يتم تبليغ اجهزة الأمن الفلسطينية لتقوم باعتقالهم «وإذا لم تفعل ذلك تنفذ اسرائيل عملية الإحباط».

قبول اميركي بثلاثة تحفظات اسرائيلية!

وكتب المعلق السياسي في الصحيفة ان «التنازلات» الاسرائيلية هذه جاءت لتعبر عن امتنان الدولة العبرية لحليفتها الكبرى، الولايات المتحدة، على قبولها حتى الآن بثلاثة من التحفظات الاسرائيلية الـ١٤ على «خريطة الطريق»، تمثلت في اعفائها من اصدار بيان يؤكد التزامها «رؤية الدولتين» ووقف فوري للعنف ضد الفلسطينيين، ثم حصر المفاوضات على تطبيق «الخريطة» في المسألة الأمنية، وثالثها قبولها شرطها ان يكون فريق المراقبين مقلصاً واميركياً فقط.

ونقلت اذاعة الجيش عن مسؤولين في الادارة الاميركية تفاؤلهم الحذر باحتمال توصل الاسرائيليين والفلسطينيين الى اتفاق أمني على نحو يحول دون عودة باول الى واشنطن خالي الوفاض، خصوصاً عشية وصول مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض كوندوليزا رايس الى المنطقة «لتأمين عدم انهيار مشروع الرئيس جورج بوش ورؤيته لشرق أوسط جديد». وتابعت الاذاعة نقلاً عن مسؤول عسكري لم يكشف عن اسمه قوله ان اغتيال القواسمي سيسرع قرار «حماس» التوصل الى هدنة مع السلطة الفلسطينية ما سيمكن هذه من ابرام اتفاق مع اسرائيل في شأن تسلم المسؤوليات الأمنية. وتابع ان الاغتيال شكل رسالة قوية لقادة حركة «حماس» بأن ليس لدى اسرائيل متسع من الوقت «للثرثرة عن الهدنة» انما تريد نتائج ملموسة وفي أقرب وقت.

شروط قوضت الاجتماع الامني

من جهتها، كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان ثلاثة شروط اسرائيلية فجرت الاجتماع الأمني الأخير مع الفلسطينيين أولها ان تقوم السلطة باعتقال «مطلوبين وناشطين ارهابيين» في غضون ٢٤ ساعة بعد تسلمها لائحة بأسمائهم، ثم الابقاء على سيطرتها الأمنية على شارع صلاح الدين الذي يربط شمال قطاع غزة بجنوبه، ورفض اسرائيل الطلب الفلسطيني بتسلم المسؤولية الأمنية عن الطرق المؤدية الى المستوطنات المقامة على أراضي القطاع.

إسرائيل تقلل من شأن مبادرة تعدها الرباعية لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني

□ *الناصرة - «الحياة»*

■ أفادت اذاعة الجيش الإسرائيلي أن اللجنة الرباعية تعكف على بلورة «خريطة الطريق» جديدة تتناول حل الصراع السوري - الإسرائيلي وتقضي بقيام الطرفين في المرحلة الأولى بخطوات بناء الثقة، تبدأها سورية باغلاق مقار فصائل المعارضة الفلسطينية في دمشق، ويليها وقف الطيران الحربي الإسرائيلي طلعاته الجوية في سماء لبنان، وأن تسعى إسرائيل للتوصل إلى اتفاق مع لبنان في شأن مياه الوزاني. ويستأنف الطرفان بعد اتخاذهما الخطوات المذكورة المفاوضات بينهما على أساس مبدأ الأرض في مقابل السلام.

لكن إسرائيل، وبحسب الإذاعة، لا تقيم لمبادرة الرباعية أي شأن، وتعتبرها مناورة لتخفيف الضغط الأميركي عن سورية. وقال وزير الخارجية سلفان شالوم إن المفاوضات مع سورية ليست على جدول أعمال الحكومة في الوقت الراهن، وان هذه تولي أهمية قصوى للمسار الفلسطيني.

وأضاف ان اتصالات غير رسمية جرت ابان الحرب على العراق بين جهات إسرائيلية وسورية أجهضها النشر عنها في صحيفة إسرائيلية، إذ «أدى إلى تراجع سورية». وزاد انه ورئيس حكومته اريل شارون قررا الانتظار إلى ما بعد انتهاء الحرب للتأكد من النيات السورية، وما إذا كانت مجرد كلام ابتغت منه دمشق تحويل الأنظار عن اتهام الولايات المتحدة لها بايوائها قياديين عراقيين «كما طالبنا بأن تغلق قواعد منظمات الإرهاب في أراضيها، لكنها لم تفعل. كما تبين لنا لاحقاً».

الحركة تتوعد بـ"رد مزلزل" وشارون يشيد بـ"العملية الناجحة" والسلطة تعتبرها "رسالة تخريب"

الحكومة الفلسطينية و"حماس" تتمسكان بالحوار رغم اغتيال أحد قادة "كتائب القسام" في الخليل

□ في خطوات حثيثة نحو استفزاز «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وجرها الى رد على جرائم الاحتلال، اقدمت «وحدة خاصة» اسرائيلية على اغتيال عبدالله القواسمي قائد «كتائب عزالدين القسام»، الذراع العسكرية للحركة مساء اول من أمس في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. من جانبها، توعدت الحركة برد مزلزل على اغتياله. ويخشى ان يؤدي استمرار عمليات الاغتيال الى نسف الجهود المبذولة للتوصل الى هدنة بين الفلسطينيين والدولة العبرية تمهيداً لعودة الطرفين الى طاولة المفاوضات.

فلسطينيون يتفقدون موقع اغتيال عبدالله القواسمي (في الاطار). (ا ف ب)

مدينة رفح اقصى جنوب القطاع. وادعت المصادر ان الفلسطيني شوهد وهو يحمل حقيبة على ظهره ليل السبت - الاحد قرب المستوطنة. ولم تسلم أي جثة للفلسطينيين حتى الآن.

□ *غزة - فتحي صبّاح*

■ اشاد رئيس الحكومة الاسرائيلية اريل شارون امس بعملية اغتيال عبدالله القواسمي (٤١ عاماً) في مدينة الخليل مساء اول من امس، في الوقت الذي نددت فيه السلطة الفلسطينية بالعملية، في حين هددت «كتائب الشهيد عزالدين القسام»، الذراع العسكرية لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «برد مزلزل» وضرب «الارهاب اليهودي» في كل مكان.

وقال شارون في الجلسة التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية امس: «بودي تقديم الشكر لاجهزة الامن على نجاح العملية الناجحة امس (اول من امس) في الخليل» جنوب الضفة الغربية، معتبراً أن العملية «الحيوية هدفت الى توفير الامن لمواطني اسرائيل». وجدد تهديده بأنه «في حال عدم تولي الفلسطينيين المسؤولية الامنية في المناطق المقترحة فإن اسرائيل ستواصل عملياتها بغية توفير الامن لمواطنيها».

"وحدة خاصة" نفذت الاغتيال

وكانت «وحدة خاصة» تابعة للجيش الاسرائيلي تسللت الى وسط مدينة الخليل في ساعة متقدمة من ليل السبت - الاحد واغتالت القواسمي اثناء خروجه من احد مساجد المدينة. وادعت سلطات الاحتلال ان «الوحدة الخاصة» كانت تهدف الى اعتقاله وليس قتله، إلا أنه بادر الى اطلاق النار في اتجاه افراد الوحدة، وهو امر نفاه شهود فلسطينيون، موضحين ان قوة عسكرية خاصة تسللت ليلاً إلى شارع السلام في المدينة واطلقت نيران اسلحتها الرشاشة في اتجاه السيارة التي كان يستقلها القواسمي بعد خروجه من مسجد الانصار في المدينة، ثم حاصرت المصلين في المسجد فترة طويلة قبل ان تخلي سبيلهم.

القواسمي "المطلوب الرقم ١"

ويعتبر القواسمي، وهو مسؤول «كتائب القسام» في الخليل، ابرز قائد ميداني تغتاله اسرائيل منذ تنفيذ آخر عملية اغتيال في قطاع غزة في ١٣ الجاري والتي راح ضحيتها فؤاد اللداوي، قبل ان تتعهد للولايات المتحدة وقف عمليات الاغتيال مدة ٤٠ يوماً.

ولتبرير جريمتها وصفت اسرائيل القواسمي بأنه «المطلوب الرقم واحد» لاجهزتها الامنية. وكان القواسمي واحداً من اكثر من ٤٠٠ قيادي وعنصر من حركة «حماس» أبعدتهم اسرائيل الى جنوب لبنان عام ١٩٩٢.

واقتادت سلطات الاحتلال القواسمي الى السجن بعد عودته من «مرج الزهور» في جنوب لبنان في اعقاب انتهاء قضية الابعاد وعودة معظم المبعدين، وافرجت عنه عام ١٩٩٤، لتعتقله هذه المرة السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٨، وتفرج عنه بداية الانتفاضة الحالية.

وتتهم الدولة العبرية القواسمي بأنه المسؤول العسكري للحركة في الخليل وارسل عددا من الاستشهاديين لتنفيذ عمليات عدة داخل المدن الاسرائيلية او في المستوطنات في الضفة. كما تنسب أجهزة الأمن الاسرائيلية اليه المسؤولية عن العملية العسكرية في مستوطنة «ادور» التي قتل فيها أربعة مستوطنين، والعملية في مستوطنة «كرمي تسور» وقتل فيها اربعة مستوطنين أيضاً، والعملية الاستشهادية في مدينة حيفا وقتل فيها ١٧ اسرائيلياً، والعملية الاخيرة في القدس المحتلة وقتل فيها ١٧ اسرائيلياً أيضاً وغيرها من العمليات.

وتقول أجهزة الأمن الاسرائيلية ان اكثر من ٤٠ اسرائيلياً قتلوا في العمليات المنسوبة الى القواسمي، الذي تولى قيادة «كتائب القسام» في اذار (مارس) الماضي في اعقاب استشهاد قائدي «القسام» علي عليان وناصر عصيدة. وتوقعت اجهزة الامن الاسرائيلية ان يخلف القواسمي نائبه أحمد بدر الذي خطط معه العمليات التي وقعت في مدينتي القدس المحتلة والخليل.

"القسام" تتوعد بـ"رد مزلزل"

وتوعدت «كتائب القسام» بـ«رد مزلزل» على عملية اغتيال القواسمي. وقالت في بيان حصلت «الحياة» على نسخة منه ان «الرد المزلزل على عملية الاغتيال الجبانة قادم باذن الله وسيلعن الصهاينة انفسهم الف مرة على جريمتهم في حق القائد عبدالله القواسمي». وحضت «المجتمع الدولي على ان يطالب الاحتلال الصهيوني بوقف احتلاله، لا ان يطالب المقاومة المشروعة التي تدافع عن الشعب الفلسطيني ردها الطبيعي على جرائم الاحتلال».

ودعت «مجاهدي شعبنا وقواه المقاومة الى ان يكونوا على اهبة الاستعداد للرد السريع على جرائم العدو التي كان آخرها اغتيال القائد الكبير عبدالله القواسمي، بما يفقده صوابه ويهز كيانه». ولم يتأخر رد «الكتائب» الأولي، فقصفت عدداً من المستوطنات داخل قطاع غزة وخارجه بعدد من صواريخ «القسام» وقذائف الهاون.

ونفى الناطق باسم «حماس» عبدالعزيز الرنتيسي ان تؤثر عملية اغتيال القواسمي على رد الحركة الذي تنتظره الحكومة الفلسطينية في شأن الهدنة ووقف النار، وقال ان «الحركة لن تقبل ان يقتل الفلسطيني وان تقف هي مكتوفة الأيدي»، مشدداً على ان «سفك الدماء الفلسطينية سيقابله سفك دماء يهودية»، ومتوعداً برد «مزلزل». وقال: «سنقاوم الارهاب الصهيوني كأنه لا يوجد حوار، وسنحاور كأنه لا يوجد إرهاب صهيوني».

وحملت «حماس» في بيان الادارة الاميركية مسؤولية «توفير الغطاء» لاسرائيل لاغتيال القواسمي، معتبرة ان الحديث عن السلام «كذب وخداع». وحذرت من ان «التداعيات المترتبة على هذه الجريمة يتحمل مسؤوليتها العدو الصهيوني والادارة الاميركية»، مضيفة ان باول والدنيا كلها «تعلم ان عدو السلام الاول هو الكيان الصهيوني الذي يحتل ارضنا ويقتل شعبنا والولايات المتحدة التي تحتل ارض العراق وتقتل شعبه».

وجاءت عملية الاغتيال بعد نحو ٢٤ ساعة على محادثات مكثفة اجراها وزير الخارجية الاميركي كولن باول في جولات مكوكية الجمعة بغية التوصل الى آليات تنفيذ خطة «خريطة الطريق».

ووصف باول الحركة في ختام اجتماعاته مع شارون بأنها «عدو للسلام»، ما يعني استمرار الضوء الاخضر لاسرائيل بضرب الحركة في كل مكان وكل وقت.

السلطة: الاغتيال رسالة تخريب

وندد السلطة الفلسطينية بعملية اغتيال القواسمي التي جاءت في الوقت الذي تسعى فيه السلطة جاهدة من اجل التوصل الى اتفاق مع القوى الوطنية والاسلامية الى اتفاق في شأن هدنة مع اسرائيل لاعطاء العملية التفاوضية المزيد من الزخم، في اعقاب اعادة اطلاقها أخيراً.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء الفلسطيني ياسر عبد ربه في تصريحات ان «العملية تثبت ان اسرائيل مستمرة في عمليات الاغتيال». وأضاف ان عملية الاغتيال «دليل على ان اسرائيل معنية بعرقلة المفاوضات الجارية بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار».

واعتبر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات ان عملية الاغتيال «رسالة تخريب (اسرائيلية) وتحد للجهود الدولية خصوصا الاميركية» من اجل التوصل الى هدنة. وطالب الولايات المتحدة بتحمل مسؤولياتها ووقف العدوان الاسرائيلي المستمر.

ودعا وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو الفصائل الفلسطينية الى الاسراع في التوصل الى هدنة على رغم عملية الاغتيال، مضيفاً «انها عملية مقصودة لتعقيد الامور، لكن يجب ان يكون الرد الفلسطيني مزيداً من التفاهم الداخلي لاحباط هذا الهدف وعدم الوقوع في الفخ الاسرائيلي».

شهيد في رفح

الى ذلك، قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان شاباً فلسطينياً قتل قرب مستوطنة «موراغ» الجاثمة فوق اراضي الفلسطينيين شمال

بعدما علقت وساطتها بسبب استفزازات إسرائيل

القاهرة تطلب ضمانات اميركية لاستئناف رعايتها حوار الهدنة

□ *القاهرة - محمد الشاذلي*

■ أكدت مصادر عربية في القاهرة أن مصر قررت تعليق جهود الوساطة التي بدأتها منذ أشهر بين الفصائل الفلسطينية والسلطة بسبب الاستفزازات الاسرائيلية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن قرار القاهرة جاء في ضوء استمرار عمليات الاغتيالات التي تقوم بها اسرائيل لكوادر فلسطينية وآخرها اغتيال عبد الله القواسمي القيادي البارز في «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، أحد الفصائل الرئيسية التي تفاوضت معها القاهرة أخيراً.

وأشارت المصادر الى أن القاهرة كانت ركزت جهودها خلال وساطتها على بندين رئيسيين الاول: اقرار «قيادة موحدة» بين الفصائل والسلطة، والثاني، إعلان وقف اطلاق النار لمدة ستة اشهر في اطار ما اصطلح على تسميته بتغيير اساليب المقاومة. وأوضحت المصادر ان القاهرة طلبت من الجانب الاميركي ضمانات بحماية الهدنة التي سيتم التوصل اليها، في ما انتظرت رداً من الفصائل والولايات المتحدة على مقترح الهدنة والهدنة المقابلة من دون نتيجة حتى الآن. وقالت المصادر إن القاهرة تركت لرئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) تلقي هذه الردود في الوقت الذي قررت فيه ابلاغ الولايات المتحدة واسرائيل بتعليق جهودها واشترطت الحصول على ضمانات لمعاودة وساطتها.

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية والسورية
بأسعار خاصة جداً
شحن سيارات سياحية إلى لبنان بسعر ٣٥٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً
وإلى سورية بسعر ٢٤٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩ / ٢٣٢٢٣٠٦
جوال: ٠٥٥٨٢٨٨٠٥
الخبر هاتف: ٠٣/٨٦٥٧٢٥٨
جوال: ٠٥٥٢٩٠٩٢٥